حسب تعبير الاذاعة ـــ عن « ان الولايات المتحدة الامريكية قد تعهدت خطيا بألا تتوقع من اسرائيل تطبيق التسوية الجزئية طالما لا تسمح مصر بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس » . والاتفاق الذي اشارت اليه الاذاعة الاسرائيلية هو جزء من الاتفاق الثنائي الذي وقع بين اسرائيل والولايات المتحدة على هامش الاتفاق الذي وقع بين اسرائيل ومصر .

ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتصرفاتهم تظهر حرصهم الشديد على تأمين طلباتهم بأقل قدر من الاحراج للنظام المصري ، ففي الوقت الذي قالت فيه الاذاعة الاسرائيلية يوم ١٠/٩/١٩٧٥ « في مكان ما وسط البحر تبحر سفينة .. ستمر في قناة السويس كاختبار لاحد بنود اتفاق التسوية الجزئية .. وتحمل السفينة اكثر من خمسة الاف طن من البضائع لمستوردين اسرائيليين » .. وعن حمولتها قالت الاذاعة «البضائع تشمل جديدا ومنتجات الكترونية » .. وقد انقطعت بعد ذلك اخبار السفينة ، ولكن الاذاعة الاسرائيلية عادت لتقول بعد ذلك بصريح العبارة في يوم ١٤/٩/١٩٧٥ « **الى ان المصريين اشترطوا عدم نشر معلومات عن عبور السفن** » ولذا فقد قامت « مصادر رفيعة المستوى من القدس » ـــ حسب وصف الاذاعة الاسرائيلية ـــ بالتصريح « **الى انه لا توجد نية للاعلان مسبقا عن عبور سفينة شحن في قناة السويس** » . وبهذا كانت اسرائيل تحقق شرط السادات الوحيد تجاه هذا الموضوع وهو عدم النشر .

اما على الصعيد الاقتصادي فان مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس لا بد وان يكون له اثره على وضع اسرائيل الاقتصادي ولسوف تتشعب نتائجه في مجالات عدة . وابرزها ١ ـــ **تخفيض تكاليف النقل بنسبة كبيرة . ٢ ـــ فتح مجالات جديدة امام البضائع الاسرائيلية . ٣ ـــ استفادة اسرائيل من خط الملاحة الدولي المار في قناة السويس بين اوروبا وافريقيا . ٤ ـــ تخفيض تكاليف المنتجات الاسرائيلية وبالتالي تحسين قدرتها التنافسية . ٥ ـــ واخيرا تحسين وضع ميزان المدفوعات الاسرائيلي والغاء نسبة معينة من معونات التصدير التي كانت تقدمها الدولة للمصدرين الاسرائيليين . ٦ ـــ تخفيض تكاليف التأمين** . ولسوف نقف امام هذه النقاط بالتفصيل .

تخفيض تكاليف النقل

تشكل تكاليف النقل عنصرا ثابتا من التكاليف النهائية لاي من المنتجات وتتحدد هذه التكاليف في ضوء الوسيلة التي تعتمد لنقل السلع ، سواء كانت برية او بحرية او جوية وعدد مرات التحميل او التفريغ وغيرها من العناصر التي لا بد وان تراعى عند تقدير تكاليف النقل ، وقد اشارت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية الى السفينة التي تحمل نحو ٥ الاف طن من الاسمنت والتي سترسو في ميناء اشدود على البحر المتوسط بعد ذلك تنقل حمولتها بشاحنات من اشدود الى ايلات ، وهنا حددت الاذاعة مقدار الخفض في تكاليف النقل الذي تؤمنه مرور الشحنات في قناة السويس اذ قالت يوم ١٤/٩/١٩٧٥ « **ان نقل الاسمنت الى ايلات مباشرة يوفر مبلغا يقدر بنحو ربع مليون ليرة** » . اي ان مقدار الوفر هو بمعدل خمسين ليرة للطن الواحد . اذ ان رسم المرور في قناة السويس هو بمعدل دولارين للطن الواحد ـــ كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية في ١٠/٩/١٩٧٥ وباعتبار ان الدولار يساوي ٦ ليرات اسرائيلية ، فان اسرائيل تتكلف حوالي ١٢ ليرة اسرائيلية للطن الواحد لقاء المرور في قناة السويس اي ان العبء يساوي اقل من ٢٥٪ من الوفر الذي تحقق .

وبشأن حجم البضائع التي ستحول من ميناء ايلات الاسرائيلي الى قناة السويس